

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

@ 101 @ جيدة خصوصا في بهجة الحاوي وشرع في تأليف شرح لها مفيد سماه التعليق
فاخترته المنية قبل تمامه وله كتاب مستحسن على كتاب الكافي في الفرائض وله الكلام
البديع في النسبة والتقطيع وله استنباط عجيب في المسائل الدورية وأخذ شرح الجبر
للمزيحفي من غير شيخ وكان كثير التلاوة لذكره ويعتزل في بيته من المغرب إلى العشاء
وأكثر من ذلك قبل طلوع الفجر في مكان خال يكثّر فيه الدعاء والابتهاال والتضرع والصلاة
وكان كثير السعي في قضاء حوائج المسلمين ثبتا في الجواب مبصرا بالتعليم يعين الطالب
على قصده حتى أن بعض شيوخه قرأ عليه وكان فطنا يسهل عليه حل المشكلات فكانت ترد عليه
المسائل العويصة فيبادر إلى الجواب عليها من غير تلعمم وورد عليه اللغز الذي أورده
الشيخ الجزري على القاضي شرف الدين المقرء عن لفظة القرآن فلما رأى السؤال علم المراد
منه على البديهة .

ومن ذلك أنه ورد عليه لغز من الإمام بدر الدين الشطبي عن لفظة حب